



الروح المحبوسه

رحلة العوالم السبع

كتابة shewolverin

كيف تحول وعدي من أفق البحار لأرض الحق
وعدتك يوماً بغير أنا و سقط الوعد لوعد الآن..
سأدع عوائي يدوي لعنان السماء.. فتلك الأماكن لم يشوبها ذلك
السكوت يوماً..

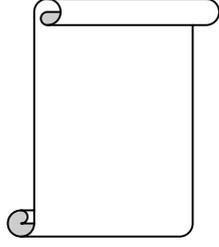
إهداء..

أهدي هذه القصة لوالدتي من ساندتني في أحلك الأيام و قامت على مرضي بدون كلل أحبك من كل كياني

.....

و للجندي المجهول الذي ساعدني في طباعة هذه الرواية..

و للسبب في هذه الرواية ..طببت طيب القلب نقي الروح



لمن غير حياتي أشكر.. أعتقد

يا من عشقت.. يا من ردخت له..

يا من إنهزمت له مشاعري و لم تكن كذلك..

يا من لم يخذلني قط..

كُنت أخاف من حولي و لم أخشاك ..

يا حارس العقود لم أشك يوماً في تخليك عنها..

و لم تتخل عنها^o لم تتخل يوماً عنها!

ألا أستحق الحياه مثلها!!؟ أنا! ! أنا من أحببت بصدق ليس هي !!؟

كيف تحميها بعيناك كأنها... كأنها كل ما تملك

لكن لا تقلق سينتهي كل ذلك قريباً ما أن نتخلص منها حتى نعيش

سويماً يا حبيبي

سأدخل حياتها لأتقرب منك و ما أن أنشدك ستختفي هي فوراً بأي

طريقه ممكنه ، أراك أرى عيناك في كل مكان حولي

في تلك الزاويه فوق ورودي الحمراء..

في سقف غرفتي عيناك تغمرني بالسعاده..

علي باب الغرفه كم عشقت تنسيق ملابسك..

ماذا تقول؟! لا لن اتأخر يا حبيبي ^ ^

الغد سأتخلص منها ، و ليس الغد ببعيد..

ما أن زار الغد ليلى حتى قفزت من سريرها فوراً تُلقي التحيه هُنا و

هُناك على بدر أو هكذا أسمته ، إنها لا تعرف أسمه في الحقيقه!

.. صباح الخير يا بدر البدور ألك في عمك لا لا تخف!

لن ترانا سوياً.. أنا امك خطه لها أو...

(ضحكات صغيره) لإبعادها... حبيبي لإبعادها للأبد...

صوت الهاتف انطلق من إحدى زوايا غرفتها ما ردت واستقبلت نهر

من أختها عن تأخرها عن موعد الطبيب النفسي..

ليلى مريضه تُعالج مما يُقارب العامين أو ما يزيد قليلاً، لطالما

خدعت طبيبها بانتظامها بمواعيد دوائها..

ما كذبت قط كانت تتنظم حقاً بإلقاءه من نافذه منزلها..

لم تأخذ ليلي يوماً دوائها مما يزيد هلاوس عقلها هو التالي..

و لكن يُمكنك القول أن ليلي لم تكن بالعقل الغائب بل كانت عقل مُتلاعب ، بإمكانها التلاعب بالجميع حولها و مع ذلك لم تصمّت يوماً الأشباح في عقلها..

في طريقها للمُعالج الخاص بها كانت تُرتب طريقة التخلص من فتاة بدر ، هل يجعله يكرهها ؟ أو بإثارة غيرتها بطرق الفتيات؟ أو بإرسالها خارج البلاد؟!

حتى وصلت لفكرة جعلها صديقه مقربه لها و التقرب لبدر في حضورها!

ما أن وصلت ليلي للمعالج حتى غيرت عيناها و وجهها للإبتسام و السعادة..

كانت في الأساس سعيدة للوصول لخطه دخول حياة بدر و كعادة طبيبها ألقى ببعض الأدوية في وصفته ، و كحال تلك الأدوية تحت شرفتها..

كانت الطريقة الوحيدة للتقرب لحبيبة بدر هي برامج التواصل

الاجتماعي و بالفعل، ما لبثت في حجرتها بعد وصولها من جلسة
المعالجه

و أخذت بقذف كل شئ حولها استعداداً للبحث عنها حتى وجدتها..
و فوراً حادثتها

كما أخبرتك عن دهاء ليلى اقنعت حبيبة بدر أنها زميلتها من أيام
الدراسه و لكن تغير شكلها، بدأ كلتاهما في الخروج سوياً.. تاره
نزّهه إستجمام تاره شراء ملابس تاره بكاء!!

نعم بكاء.. كانت تحكي ليلى قصص عن حبيبها الذي إبتعد عنها و
توفى في حادث غرق، كانت تقصد حبيبها بدر الذي ابتعد عنها و
غرق في حبيبته.

و في إحدى النزّهات أرادت حبيبة بدر بتعريفه على ليلى.. كانت ليلى
كالمجنون تضحك و تنصدم و ترعش و تصمت و تعيد الإبتسام كانت
مشاعرها تذهب هنا و هناك و كأنها تخرج من جسدها لبدر و تعود
إليها..

و أخيراً قابلت ليلى عشيقها السري باسم و ليس بدر و لكنها لم تخطئ

بحرف الباء

تماسكت ليلى و بدأت بالنقاش فوراً حول حياة باسم و عن عمله و مكان سكنه و تخصصه و كأنها لا تعرف العديد، لكن فضول عقلها لم يُصمتها.. و بالفعل أحست حبيبة باسم بالغيره من حديث ليلى الطويل معه ، همت ليلى بالرحيل و ودع كلاهما الآخر..

و لم يكن من ليلى مانع من سلام بقبله صغيره علي الخد حتى أن باسم إبتعد بدهشه من هذه الفتاه؟!!

طال النقاش بين باسم و حبيبته أو التصادم.. حول طريقته و ليلى في التحدث و كيف له أن يسمح لها بذلك! حتى نبهها.. أنها من خطت للقائهما ..

كانت بالفعل خطة ليلى قد نُفذ العديد منها و لم يبق إلا القليل....

إستيقظت ليلى بعد عودتها علي خبر وفاه ، هز القنوات الفضائية و مواقع التواصل الاجتماعي (وفاة شابه بمنتصف العمر "مقتوله")

!!??

و كانت الصورة لحبيبة باسم..

...

كانت صدمه ل_ ليلي لم تُرد لهذا أن يحدث!! وفاه!!

توجهت ليلي لمكان الوفاء أو الحادث..

فوراً وقعت عينيها على باسم و لكن من رأت كان غير شخص...

قالت في قرارة نفسها "ما أن نظرت لعيناك حتى وجدت شخصاً

آخر.. غير الذي عشقته ، تلك العيون كانت تحمي كانت تحرس الآن

انا خائفه.. خائفه مما وراءهما"

كانت عينا باسم تُخبرها بكل شئ و لكنها كانت تغفل عنهما.. أعادت

ليلي الدخول لحساب كُل من باسم و حبيبته ، لم يكن باسم يوماً ذا

الشاب كان يلهو في حياته و حياة الآخرين و آخرهم حبيبته أو كما

ظنت ليلي أنها كانت حبيبته، لم تكن سوى واحده من الفتيات الآتي

أساء لهن و كانت

تلازمه رغماً عنها.. كان باسم مُفترس جائح.. و لم تعلم أنها كانت

ضحيته..



دوارة الشمس

القصة هي.. في يوم من الأيام كان هناك دوارة شمس تنتظر كسائر
وصيفاتها إنفتاح وريقاتها، تنظر بلهفه لكل صديقه حولها باغيه زهوة
وصيفاتها من الدورات و سهت عن كونها ذاتها جميله بطريقتها..
ذات يوم.. هجمت عاصفه شديده كادت تقتلعها من جذورها، أخذت
تضربها يميناً و يساراً بشده و هي تتشبث بقوه بالأرض حتى وهنت
أطرافها

عاصفه أوقفت نموها الذي تحتاجه أصابتها بشده حتى غادرت و لكن
ليس بسلام..

أخذت من الأغصان المندفعه حولها من العاصفه حاجز يحميها حال
قدوم عاصفه أخرى حتى ظهرت الشمس داعبت جذورها المهترأه و
أوراقها المريضة و لكن أحست بشئ إضافي.. شئ جعلها تتنفس!!
هناك شئ يجري بداخلها؟!!! إلى أن رأت وفيض من المياه يجري
تجاهها كأنه يُصلح ما فعلته العاصفه منذ القليل و لكن.. لا.

جعلت من الحاجز حائل بينها و بين الفيض.. حائل يُبعد الفيض عنها

و سريان الفيض لا يتوقف

حتى سألت نفسها سؤال غير كل شيء!! هل أنتي بحاجة لذلك الفيض
؟

و كان وقع الإجابة السريعه عليها غريب وقع ال نعم

كان مُختلف كان سريع بدون أدنى شك أو تفكير نعم أحتاج له و ما أن
أزالت الحائل و بدأت تُزهر كمثلاتها و أكثر قُوه.. حتى جاء زلزال
غير مسار فيضان و اقتلع الدواره من مكانها مُلقي بها على ضفاف
الطريق..
يتبع..



سيئه في روايه اُدهم

في يوم خريفي وَجَدْتُ رساله بريديه تحوي العديد من الأيام المُقبله
...

رساله تحوي إنسان هادي يُعين نفسه على تلك الأبواب المُغلقة أمامه
التي شاركت فيها أنا أيضاً ..

كُنْتُ على أتم الإستعداد لقتل اُدهم غيظاً من آخر ، لا يعتريني
إهتمام شخصية المقتول ..

أخذت من رسالة المجني عليه خطه لتنفيذ تلك الجريمة ، أعددت
الأسلحه و انطلقت متوجهه لحياته لأقضي عليها ..

مرت خطتي الأولى بنجاح فائق جعلته يقع في الفخ بسهولة إلى
المرحله الثانيه ..

لنتحدث و لكن سأبتعد فجأه باشرني بأخبارك _____

ضحكات شريره أنها المرحله الثانيه التي مرت بنجاح أم ماذا ..

للهايه الآن إهانته - جلد ذات - تقليل من إنجازات - إستخفاف

هدف جميل هدف رائع تصفيق تصفيق ..

إتخذَ العَلاقه بشكل عميق ، تمسك بي عميقاً .

...

لأرحل إذا ..

نعم كنت سيئه في نظرُه و نظركم أيضاً و لكن ..

لنعكس القصه لأكون أنا المجني عليها ..



جائع كالذئاب

لم يكن إلياس من ذوي الغضب الجامح او التعصب علي اتفه الاسباب ، كان شخص روتيني يحب عمله و يخلص فيه _ كان يستيقظ صباحاً لكوب القهوة اليومي المعتاد و البانكيك بحفنه صغيره من التوت البري و بعض شراب السيرب هو ليس بنباتي و لا بنباتي حديث و لا

يتبع نظام الحياه العاديه، ثم يأخذ حمام دافئ سريع و ينطلق للعمل
كانت حياته بنفس الروتين اليومي لم يكن بزيير نساء و لم يحظي
بالعديد من العلاقات العاطفيه مره واحده و حزن شديداً لفقدان تلك
الفتاه كانت تكره روتينيه..

استيقظ إلياس في صباح يوم روتيني عادي و حظي بنفس الترتيب
المعتاد انطلق للعمل كالمعتاد ليجد زجاج سيارته مهشم و عليها
ملاحظه صغيره " عذراً إنها غلطتي انا آسفه هذا رقمي للتكفل
بتكاليف الزجاج 01----- اسمي إيلين" ..كانت تلك الحادثه سبب
كسر دائره الروتين المعتاده و لم تعد كذاك ..
اتصل إلياس بالرقم الموجود بالملاحظه كانت مشاعره بين الغضب
الخوف الكسوف _ كانت مشاعره مختلطه لترد إيلين " اهلا انا ايلين
..
صمت إلياس قليلاً ليملم شتاته ..

اهلا وسهلا كسرتِ زجاج سيارتي (كانت تلك المره الاولي التي
يتحدث فيها الي فتاه بعد علاقته العاطفيه الاخير ه)

إيلين " اني حقاً آسفه اتكفل بكامل المصروفات لتصليح الزجاج كنت منزعه من حبيبي و بدلاً من تنفيس غضبي في الهواء كلفني ذلك زجاج سيارتك ليقاطعها إلياس بغضب متضرب .."

رد إلياس : آسه إيلين إنها ليست مشكلتي و لم أسألك سبب حدوث ذلك و لم ، ان اردتي تصليح زجاج سيارتي سيكون علي الرحب سأترك المفتاح مع حارس البيت خذها و اصلحها "

ردت إيلين: انا لا اعرف اقدم هل لي بالمرور ببيتك و مناولتك ثمن التصليح فقط .

رد إلياس :حسناً يمكنك المرور بمكتبي انه على بُعد حي من مكان بيتي سأرسل الموقع لكي علي ذاك الرقم ..

كان إلياس بالفعل وصل لمكتبه و لكن متأخر و كانت المره الأولى له في التأخر ، حدثه مدير العمل عن امتنانه للتأخير و لو لمره في حياته و لكنه كان محذر في عدم تكرارها مره اخري انتهى الحديث بهم يضحكان و نسي إلياس ما حدث بيومه و ليحاول اغلاق دائره الروتين مره أخرى

اصوت الباب

..

اهلا.. انا ايلين ... و اذ بفتاه فاتنه الجمال ليست طويله جدا و ليست بقصيره جسدها معتدل بين القمحي و بياض اللون عيناها سوداء حاده كالنسر كانت ترتدي ملابس ليست بمُلفتة و لا فضفاضه للغايه ظل إلياس صاتماً حتى دخلت ايلين و بدأت بالتحدث ثانيه .. اهلا..

رد إلياس: اهلا بك لتتحدث ايلين عن سبب انزعاجها من حبيبها و ما حدث بيومها و كيف كان جامح في تصرفاته و طائش ، و إلياس يفكر في نفسه يا لهذا الجمال من ذا الذي يُغضب النهر ليتحول لبحر جامح بأمواجه! ..

ايلين: اهلا هل انت معي!؟

إلياس: اوه.. نعم نعم انا معك هل لي بضيافتك أولاً!؟ ردت ايلين:
حسناً سأخذ كوب من الشاي الاخضر مع معلقه صغيره من السكر

فقط

ظل الحديث بينهما يكثر حتي وصل لضحكات كانت إيلين تضحك بشده حد البكاء و إلياس ينظر لها بلهفه و شوق عله تذكر حبيبته الأولي- لم يعمل إلياس يوماً كثيراً - انتهى اليوم في حديثهم معاً و اخذ إلياس إيلين ليوصلها منزلها فقد تأخر الوقت اوقف سيارة اجره ليسألها مكان منزلها و تضحك بشده مره أخرى.. أنا جارتك اراك يوماً مستر غامض ..

نظر إليها إلياس بتعجب!؟ و لكني لم اراك يوماً!! لنركب اولاً و نتحدث في الطريق كان إلياس موقن انه لم يراها من قبل وصل كلاهما للمنزل ظلاً لفته يتبادلا الوداع دخل إلياس شقته و ظل يفكر طوال الليل في إيلين كم هي جميله و مرحة..
لم تُغلق دائرة الروتين يومها

.. في اليوم التالي استيقظ إلياس ليجد مئات الرسائل من إيلين: اهلاً بك اهلاً إلياس اهلاً مجدداً اهلاً مره أخرى اعاد الاتصال بها لكنها لم تجيب ..

تناول فطوره و هو يتصل باستمرار ، ويتساءل ماذا حدث!؟ ان كانت

تراسلني طوال الليل ماذا حدث اذا لماذا لا ترد عليها نائمه!!؟! او عليها

تحظى بفطور جامح مثلها او تاخذ حمام باردا!

اتجه للعمل بطبيعته لكن وقف ليسأل حارس البيت ، هل رايتها انسه

ايلين اليوم؟

رد حارس العماره عن من تتحدث؟! اخبره بأن آنسه ايلين جارته منذ

ما يقارب الخمسه عشر عاما نرلا سوياً من سيارة الأجره البارحه ألم

ترها!!

استاذ إلياس هل تتحدث عن ايلين فهد التي ماتت من حبيبها منذ

العامين او اكثر؟

ايلين ماتت؟؟... منذ فتره طويله!!! ..

كان وقع الجملة علي إلياس كوقع الحجر في نهر راكد لا تقول هذا يا

عم عبده ! كنت معها البارحه !حتي انها كسرت زجاج سيارتي انظر

!

استاذ إلياس زجاج السياره بخير لم يمسه شئ تساءلت البارحه لماذا

لم تأخذ السياره°

كانت المره الأولى لإلياس التي يذهب فيها لطبيب نفسي لطالما ظن

انها رفاهيه من الشخص ان يذهب اليهم سرعان ما ذهب لطبيب
ليخبره ان من الطبيعي ان يُكون الانسان لنفسه حياه خاصه يعيش
فيها بعيده عن توقعته المريحه الخاصه و لكن إلياس لم يستسلم لكلام
الحارس او الطبيب كان موقن انه رآها ماذا عن الرسائل؟!
حسناً ماذا عن البارحه في المكتب الشاي!! الضحكات؟! لا لا انا
موقن انها حيه .. هرع الي بيته ليجد ان الهاتف فارغ من الرسائل
تماماً و الرساله الوحيده الموجوده من مديره في العمل يخبره بأنه من
المؤكد احب التأخر ،... أين هم؟ أين تلك الرسائل؟؟!! سأبحث في
كاميرات مكتبي إذا..

ظل إلياس ينظر في زجاج سيارته طوال الطريق و يتسائل كيف لي
ان اتخيل لماذا انا؟! اذا لم اراها من قبل؟!
لم يجد إلياس احد في الكاميرات كان يضحك في الفراغ و يحدث
نفسه هل جنت؟!
و لكنه وجد صورهِ صغيره علي مكتبه...

انها هي!! ايلين!!

سرعان ما دخل مديره في العمل الي مكتبه بغضب انه اليوم الثاني
ماذا هناك يا إياس ؟ (بغضب ينظر إليه المدير)
إيلين مجدداً يا إياس الم ننتهي من ذاك !؟ إياس انت بحاجة لطبيب
نفسى للتخلص من تلك الفتاه انت بحاجة للتخلص منها نلت جزاك
بالفعل ألم تُسجَن بالفعل؟

○○○

أفاق إياس علي صوت و نظرة مديره... إياس هو قاتل إيلين هو
حبيبها الذي قتلها .

إياس قاتل حبيبته إيلين لأنه كان شخص عنيف جامح ينفجر من
ابسط الاشياء حتي و ان كان ملعقتين بديل ملعقة ه سكر على الشاي
الاخضر خاصته ..

○○○

إياس هو القاتل..

Shewolverine



فرصة ثانية

إنه بالداخل في صدرك ..

هناك من هو صديق إعتدت على وجوده لطالما أخبرته بكل شئ حتى
أنك لا تخفي شئ ، و على الصعيد الآخر الذي تُحبه ستفقد قلبك إن
فقدته هو الهواء بالنسبه لك

هناك من لا يمكنه الرحيل و من لا يجب أن يرحل ..
هناك من يُغلق الفراغ في صدرك و لكنه لا يناسب ذاك الفراغ لكنه
يغلقه علي أي حال

...

و ما أن يرحل كلاهما تفقد كل شئ لا أنت قادر علي المشي و لا حتى
الوقوف

.. هناك من يُملك صدرك تلك الغصه كمن يسرق روحك و هناك
الذي تشعر بالراحه في تواجدہ ..

كذلك منى تملك سمير حبيبها و تملك وائل صديقها ..

و ما أن رحل كلاهما فقدت منى كل شئ ، منى فتاه فقدت واديها أثر
حادث طائره ساندها وائل طوال تلك الفتره كان لا يذهب لبيتہ إلا بعد
الإطمئنان أن منى غاضت في نومها

و على البر الآخر حبيبها سمير التي بكت في صدره و هدأت على

نبضاته ساندها هو الآخر إلى أن..

_ وائل هل تريد الخروج أحتاج للمكوث قليلاً أمام البحر

_ و هو كذلك أنتظر ك بالأسفل للخروج

_ سأغير ملابسي سريعاً إذاً

لطالما كان البحر ملجأً سريعاً لمنى للبكاء تأخذ البحر صديق صامت
كلا منهما يعرف الآخر كل منهما يفيض في الآخر ذهباً سويماً للبحر و
ما أن واجهت منى أول موجه حتى أخذت بالبكاء و الصراخ كالطفل
الصغير و كأنها تقول للبحر خذني خذ كل شئ بداخلي أخذت

بالصراخ قلبي يا الله قلبي

ظل وائل محققاً صامت لم يمنع منى من إخراج ما بداخلها لطالما
كان يحترم وائل رغبات منى ، ظلت منى تصرخ و تبكي حتى
جلست أمام الأمواج من التعب جلس بجانبها وائل محدثاً إياها ..

_ هل ارتحت قليلاً

_ (بصوت حنو متهتك) كثيراً شكراً لك وائل أنت تعني الكثير لي حقاً
شكراً لك

_ في خدمة سعادتك في أي وقت

_ (بضحكات مصحوبه ببريق عينين من البكاء) أعجبتني الخدمه

_ منى هل لي بسؤالك شئ؟!!

_ تفضل وائل ماذا هناك ! و لو أني أعلم السؤال جيداً دعني اسأله و اجيبك عنه ، لم كل هذا البكاء و الصراخ !!؟ الإجابة سمير غريب إلي حد كبير مؤخراً أشعر بأني ثقيله عليه لم يعد يحادثني كالسابق ، حين أحادثه يتجاهلني أو يرد بالأفعالين شيئاً في يومك و كأنه لم يعد يردني ، وائل هل أنا شخص سيء؟! لو أنا كذلك أخبرني أنت صديقي ستصحني علي أتغير للأحسن !!

_ ما كل هذا !! منى أنتي فتاه رقيقه هادئه هو بحاجة فقط لبعض المساحه من الممكن زحام العمل أو العائله فقط لست مشكله و لن تكوني أبداً ، حسناً.. ألم تجوعي بعد كل هذا البكاء لأنني حقاً جائع هيا لنأكل شئ يا سيئه

ظلت منى تسأل نفسها طوال سويعات الشروق من يومها هل هي شخص سيء ؟ هل تضغط علي سمير لذاك الحد ؟ هل يريد سمير الانفصال عنها ؟ و هنا توقفت أسئله منى للحظات

_ هل حقاً سيذهب ؟؟؟ و يتركني !!؟

لم تجد منى شيئاً أمامها إلا السجود و البكاء عليها غاضت في النوم
بعد الصلاة من التعب أو الهدوء المصاحب للفجر لتستيقظ علي
صوت رساله من سمير ..

"منى أنتِ فتاه رائعه و لكن لست مؤهل للمزيد في الوقت الحالي إن
شاء القدير أن نعقد شيئاً بيننا ففي الغالب ليس بهذا الوقت و من الآن
لا تحادثيني و لن أحادثك أنا الأخير اللهم بلغت اللهم فاشهد" ..
أخذت منى بضع لحظات صمت و أعادت قراءة الرساله مره بعد
مره، قرأتها كقراءة تأبين لروحها ماذا يحدث؟! سؤال بعد الآخر في
صمت ما هذا ؟ ماذا يحدث؟ إلى أن وصلت لإجابته و لم تزيلها من
داخلها _ أنا سيئه _

ظلت تردد الكلمه ذاتها بداخلها طوال اليوم لم تتحدث مطلقاً يومها و
كأن النقاط في الرساله سرقت لسانها .. طرقات الباب
فتحت منى الباب ..

_ منى أنتي حيه ظننت شئ أصابك أنا أطلبك منذ البارحه و لا تردين
حتي أني أرسلت العديد من الرسائل
_ منى صامته

_ منى هل أنتي بخير ؟

نظرت منى لوائل و أخذت في البكاء على صدره دون أن تتفوه بكلمه واحده و لكن عقلها يخبره كل شئ

ظل وائل يربط على ظهرها حتى هدأت و بدأت تفتح فمها و تتحدث
_ افتح هاتفي و انظر على آخر رساله من سمير

_ منى لا تعيريه انتباه إنه هاوي مراهق مازال صغير التفكير تمتعي بحياتك يا منى هيا هيا لنخرج و امسحي تلك الرساله السخيفه تنهين حياتك بسبب رساله هيا بدلي ملابسك لنخرج لا بملابس البيت هيا و لكن اغسلي وجهك لن اخرج معك بوجه باك سيقول الناس نهرها ذلك الشخص (أخذا يضحكا ضحكات خفيفه تخفف حدة الوضع)

ذهبا لمقهى صغير إعتادا التردد له مسبقاً قبل وفاة والدي منى ما أن جلسا لاحتساء فنجان من القهوه حتى سبحت منى في اسئلتها مره أخرى و بنبره من الحده تحدث وائل

_ منى انسي كل شئ عن ذلك الشخص لطالما حذرتك منه على الأقل هناك من يهتم حقاً بك عليكى الإلتفات له

لم تسمع منى أياً من كلمات وائل كانت اسئلتها بداخل ذاك الفنجان ،

ما أن قوبل وائل بالصمت حتى رفع حدة صوته

_ منى أنتي معي!! على الأقل إهتمي لكلامي!!

_ أنا آسفه وائل ماذا تقول؟

_ حقاً!! من هذا لتشردي لهذا الحد عن نفسك و عن.... عني!!؟ ما

هو إلا طفل صغير مراهق لا يعلم شئ عن أفعال الرجال

_ وائل حقاً لا أريد التحدث عن شئ

بصمت وحزن ممزوج بالغضب نظر وائل لمنى

_ منى أنتي أختي صديقتي رفيقة دربي و حبيبتي لطالما انتظرت

اللحظه المناسبه لتفتحي عيناك علي ، كلما رأيتك معه كنت انفجر

غيظاً كنتي تنظرين إلي و تضحكين فأهدأ قليلا و مع ذلك لا يهدأ

صدري.. و مع ذلك سأنتظر سأعطيك وقتك يا منى لكن .. لا ترحلي

عني

"لا ترحلي عني" تلك كلماتي و لم يعيش أحدهم في حرب فقدان

مثلي أخذت منى تُفكر ، كلمات وائل تُشبه كلمات منى لسمير و كأن

القصه ذاتها تحدث و لكن هذه المره ستكون هيّ الجاني و وائل هو

الضحيه المجني عليه ، فوراً انتبهت منى للحديث و هي تقول في

ذاتها لا أحد أبداً يستحق العيش في خوف مثلما فعلت أنا لا لن اجعله
يقابل ذاك الشعور القاتم

ظلت منى تتحدث مع وائل و أخفت حزنها تماماً عنه و هيّ تعطيه
آمال البقاء و السعادة ظلاً يوماً بعد يوم في الحديث بالساعات كانت
تخفي منى الآلام صدرها عن وائل فهيّ إلى حد ما كانت ابتسامته
تشفيها من فقدان سمير

شعرت منى في وقت ما بالضيق من التحدث باستمرار مع وائل و
كأنها تريد بعض المساحة للهدوء فأخذت من شرفتها ملجأ تأنس
بزهريات النعناع و تركت هاتفها مُغلق ذاك اليوم حتى هلّ الظلام
عليها فدخلت و في نفس الوقت تسمع طرقات الباب المتسارعه كأن
مصيبه قد وقعت هرعت للباب لتجد وائل و هو شارد

_ أنتِ بخير؟؟ أين هاتفك ظللت طوال النهار اطلبك و لكنه مُغلق
ظننت أنكِ ..(و صمت قليلاً و في داخله سيناريو عن سفرها و
سيناريو عن انتحارها و سيناريو عن رجوع سمير مره اخرى و لكنه
سرعان ما هز رأسه منفراً لتلك الفكره)

_ أني ماذا احتجت فقط لبعض الهدوء يا وائل ليس إلا

منى هل تريدان الانفصال عني ، لا تقلقي سأرحل بهدوء لو طلبتي ذلك

وائل لماذا تقول ذلك لا لا أنا فقط احتجت لبعض الهدوء ليس إلا و أنت تعرفني لا اتخلي عن اصدقائي ابدأ مهما مرت السنين و انا غبت يوم واحد فقط بالتأكيد كنت سأحادثك آخر الليل

هدأ وائل من خوفه قليلاً و لكنه ظل يدور حول العديد من الأسئلة ترك منى يومين لعلها حقاً تريد بعض الهدوء و الغريب أنها لم تُحادثه قط ، حتى أرسلت منى له برسالة

"أين أنت يا وائل اختفيت فجأة باشرني بأخبارك اتمني ان تكون بخير .."

وائل ظل خائفاً من القادم علي الرغم من الرساله و لكن لهفته على منى لم تمنعه من الاتصال بها

أهلاً أهلاً ماذا تفعلين الآن

لا شئ احادثك فقط

انا محظوظ إذا بذلك الفراغ ألا تريدان فنان من القهوه ؟

حسناً قابلني هناك بعد ١٥ دقيقه

_ أنا هناك بالفعل

في قرارة نفس منى كانت عازمه على الانفصال من وائل نهائياً و لكن تفكيرها في حق الصداقه و وقع انها ستكون الجاني أخذ يتردد علي ذهنها ذهاباً و إياباً و مع ذلك لم يذهب قرار الرحيل عن ذهنها حتى وصلت للمقهى حيث وجدته و بلهفه استقبلها

_ اين كنتي يا منى هانم انتظرتك كثيراً

_ (بضحكه بسيطه تخلو من البراءه) لم أتأخر يا وائل كما قلت ١٥

دقيقه انظر لساعتك

_ (أحس وائل بثقل ردود منى) حسناً لا يُهم أنتي هنا الآن

_ وائل هناك شئ أريد أن اخبرك به (و هيّ بين اخباره و عدم اخباره بقرارها)

_ (نظر وائل بخوف و قلق و ضربات قلبه علي وشك خلع صدره

من مكانه) بالطبع اخبريني و لكن قبلها ارجوك ليس الآن ما في

تفكيرك

_ (و كأنه أحس بما ستقوله منى و لكن لم يمنعها ذلك من التحدث)

وائل نحن نعرف بعضنا قبالة الاربع سنوات و هي مده طويله لم

احظى بصديق مثلك قط و اعرف انني لن احظى اسمعني فقط بدون نقاش او حزن انا بحاجة لبعض الوقت و سنحادث بعضنا كالمعتاد و لكن اقل لا استطيع محادثتك يومياً احتاج لبعض اليوم لا انت حكر و لا انا كذلك

فقط تفهم ارجوك ما اقول

_ (اخذ وائل نفس عميق) حسناً و انا ساحترم قرارك و لكن ارجوك وقتما احادثك بادليني بالرد فقط

_ بالطبع سأفعل

غاب وائل اسبوعين و كذلك منى التي احست بشئ من الراحة علي الرغم أنها كانت تجد الملجأ فيه من كل شئ أكثر حتى من البحر لكن غيبته أثارت بها شيئاً غريباً ، و كأنها ارادته و لم ترده.. كانت تكبح تلك المشاعر لربما لإيذاء نفسها أو لإبعاد وائل بهدوء و إعطائه

درس الإعتماد علي النفس

مرت الأيام و الأسابيع حتى الشهور مع مرور كل يوم كانت تتذكر منى وائل و لكن سرعان ما تُفقد نفسها ثم تبدأ في مقارنة سمير بوائل و كيف إهتم كلا منهما بها كيف لوائل أن يكون مصحوب بحنان و

اهتمام و سميع مصحوب بفخر و حب الاعتزاز بالنفس
و كأنها تُقارن بين نرسييس و إيكو حورية البحر ، كلاً يملك شخصيه
مختلفه تماماً أصمتت منى كل تلك الأصوات و أرخت اصابعها علي
هاتفها لتطلب أحدهم بدأت منى بسميع الذي بادلها باشمئزاز من
المكالمه شعرت كالسجين تَسْتَلُّ الرحمه منه كانت تسحب الكلمات منه
حتى أغلق المكالمه و كأنه سحب لسانها و روحها شعرت منى
بالإهانته و الحزن

تركت الهاتف من يدها لتجد الهاتف يرن ولكن هذه ليست نغمة سميع
، تركت garou يخبرها et avancer encore en pas ، يشعر بها
وائل و علي الرغم من ذلك هيّ تُريد الإبتعاد ، صمت الهاتف و لكن
عاد جارو مره أخرى لإخبارها بصعوبة الإبتعاد هذه المره أمسكت
الهاتف لترد علي وائل..

— أهلا منى افتقدتك..

— اه أهلا سمي... وائل عذراً

— علي الإطلاق أردت إخبارك عن سلوى و كم لطيفه هيّ

— تعرفت علي فتاه !!؟ ظننت أن !!! أسفه مبارك لك يا وائل عليها

تكون شريكة حياتك الصالحه ، و تعوضك عن..

_ عنك لا لا تقلقي هي حقاً شخصيه عطوفه تهتم بكل من حولها

أريدك أن تقابلها في أقرب فرصه

_ إن شاء القدير

في يوم واحد تفقد منى كل شئ مره أخرى أحست أن العالم ضدها ما

بين حبيب تحول لوحش و صديق تخلى عنها في أقرب فرصه

أخذت تُفكر في كلمات سمير أنها سيئه ظلت تُفكر و تنظر حولها

كانت الكلمات علي جدران البيت في حوض الأسماك على كتيبات

نبيل فاروق في صور البيت في كل مكان كانت تنظر فيه تجد "أنتي

سيئه"

أقنعت نفسها أنها سيئه حتى أخذت قرار التخلص من حياتها ، لم تعد

تملك شئ الآن لا أهل و لا حبيب و لا صديق

لا تملك شيئاً لتخسره أخذت ورقه و قلم و زجاجه مياه و همت للبحر

، كتبت كل شئ في الورقه

"أتيت للدنيا في عائله مُحبه اهتموا بي حق الإهتمام جعلوني أميرتهم

حتى رحلوا .. رحلوا للأبد ، وجدت نفسي وحيداه ما عوض فقدانهم

كان سمير من ظننته حبيبي و تحول لقاتلي سمير كنت هوائي كنت
يومي رحل هو الآخر .. وجدت نفسي في قوقعة وائل صديق عمري
آذيته .. كثيراً.. لييتي أحتفظت بك يا وائل.. لكنه رحل رحل مع فتاه
أخرى و أنا السبب ..

انا استحق العقاب انا سيئه استحق الموت انا اسفه يا وائل و اسفه يا
نفسى لو كُنت أملك من الماضي لحظه لاغتمتها بأشد قوتي ، عاقبني
يا الله و لكن الرأفه بحالي انا وحيده يا الله وحيده.... " قذفت بها إلى
البحر و هي ورائها ..

لتستيقظ منى علي صوت نقر الباب في دهشه إنه وائل ..

_ ماذا يحدث!!؟ لماذا أنام علي الأرض!!؟

كان نقر الباب يعلو بخطوات متعرجه وصلت منى للباب لتفتح و تجد
وائل مندهشاً من حالها ..

_ هل نمت من البكاء أم من نسيمات هواء الفجر ؟

(نامت منى بعد صلاة الفجر من البكاء على رسالة سمير)

أخذت منى تبكي بشده و هي تقول لوائل انا آسفه انا آسفه

_ اهدائي اهدائي منى ماذا يحدث آسفه على ماذا!!؟

_ انا آسفه لأنني تركتك انت خير الصديق ارجوك لا ترحل

_ من اوحى لك برحيلي بالطبع لن ارحل الآن اتمتع بسبع ارواح و

هيا لناكل شئ انا جائع

_ لا سنأكل هنا لن نخرج

_ لم أقل لك شئ بالفعل اريد عجه ريفيه من يدك

يعطيك الله فرصه ثانيه ليختبرك لا لتلهو بها اغتتم وقتك و فرصك

هيّ واحده حياتك خير و شر حياتك سمير ووائل

Shewolverine



البعيد القريب

في تلك الأيام الباردة نشدت الذهاب للبحر فهو صديقي يشعر بحزني
لم يفارقني قد .. تجده في كل مكان حولي في معصمي في تلك السلسه
الصغيره حتي ميدالية مكتبي ..

كلما شعرت بالحزن و الثقل هربت إليه و بكيت لا يرى أحد الدموع
و لا يشعرها إلا البحر

فبعد رحيله لم أجد سوى البحر لأحكي له عما حدث ، كانت تدور
العديد من الأسئلة بداخلي و لم يجبني بها قبل و لا أجد من يجيب
عنها ..

هرعت للشط المعتاد لي و الموقع المعتاد لي بدأت الأستعداد لإلقاء
ثقلي للبحر لأسمع ..

__ هُنا ماذا تفعلين هنا؟ __

__ من؟! من يناديني؟ __

__ لا أرى أحد حولي من ينادي إذا!! __ هُنا كفي عن ذلك __

لا هناك أحد يناديني حتماً ليس شبح أحدهم ، لم أعره أنتباه و توجهت
للبحر لأسمع في هياج الأمواج مره أخري

__ هُنا كُفي عن البكاء __

لم أنتبه و لم أعر الصوت انتباه و أخذت في التفكير في كل ماحدث
وقت رحيله و أسأل نفسي كل تلك الأسئلة التي تسبح في البحر معي
بدون إجابات

__ هُنا عودي للشط فوراً __

هذه المره إتفت لأري وجهه و لكنه مُشوش كأنه خيال أو صدى
عقلي الباطن لينظر بجديه لعيني كالمعتاد و بنبره تشوبها الحده

__ فوراً _ الجميع حولي يصرخ و يهرب من البحر

و أنا في مكاني هذا ليس حقيقي هناك شئ غير صحيح

إن كان هناك شئ كيف عرف ذاك الخيال ؟ و الجميع يهرع للخارج
كان يجب علي الحراك و لكن قدماي أخذت تجرف بعيداً داخل البحر

، و كأنه يبتلعني ..

لأول مره أخشي البحر .. لا أجد أرضاً تحتي و إذ بيد تسبحني من

قدمي و أخرى من يدي

لا أرى من هول الأمواج من هولاء لا أسمع إلا إسمي في الوجهتين
_ هُنا تمسكي بي _ على الأخرى _ لا تستمعي له لا تفتلي مني _
و أنا في الوسط بين الأمواج الهائجة و الأيدي الساحبه _ أخبرتك
بالخروج لا تفتلي يدي هُنا لا تستلمي الآن _
كالمركب في وسط الأمواج تمسكت بذاك الصوت و أنا أبكي أنقذني
أنقذني _ لا تخافي لن أفلتك _

أخيراً تلك قدمي من كان يسحبهما لا أعلم هل أغشي علي أم كنت
مترنحه و لكن لم أشعر بجسدي

لم أسمع سوي أصوات من البُعد الآخر تقول _ الحمد لله حمداً لله دماغ
الذئاب تلك!! _

أعتقد أنني أستيقظت بعد عدة أيام لأنني وجدت نوته معلقه علي حائط
غرفه بيضاء تحمل في جوفها تلفاز و العديد من أصوات الطنين
حولي و أنبوبة بداخل فمي مهلاً!! ماذا!! أنا بالمستشفى!!! جبت
بعيني أنظر حولي ماذا يحدث أين أنا!! وجدتك علي الكرسي
المجاور لي غلبك النوم ذراعيك ملقاه خلفك

أيقظتك لتُهَب من الكرسي كالقط الخائف _ من !!م! ماذا!!ماذا!!

هنا هنا أنا آسف أنا آسف _

أعتقد أنني سمعت أنا آسف عشرات المرات منك في أقل من دقيقة

ناديت المسعفين و طاقم الممرضين وجدت حولي العديد من

الأشخاص المخيفه لم احبذهم قط ، هرعت بقولك _ عذراً عذراً هي لا

تحب الممرضين اعذرکم ممرض واحد علي الأقل _

لم أصدق ذلك و لكن انسحبوا واحد تلو الآخر_ و الآن أريد إجابات

أين أنا و ماذا يحدث؟ _

رد أحد الممرضين أنني كنت في غيبوبه لبضعة أشهر و أنني أصبت

بإختناق جاف كان وقع تلك الألفاظ علي غريب و غير محبب لم أرد

سوى الرحيل .. معك .. أو لا لا أريدك ..

و لكن أنشدك .. و لكن لحظه من أنقذني سألت

وُجَهِت العديد من الإصبع إليك لمعت كالنجم نظرت بتمعن لك لأجلك

شاحب اللون تتزين بهالات ضحكت ضحكه خفيفه و لكني ما زلت

غاضبه ثم عادت إبتسامتي المزوجه بالحب فمنذ موت والديك و أنت

تتسم بتلك الشخصيه المهمه

أخذوا بعض العينات و فحصوا عيني و اجهزتي و تركوني معك ،
كانت فرصتي للومك علي العديد و لم أجد فمي يقول سوى _ شكراً
لك شكراً لك علي كل شئ _

قبلت جبهتي بحنان و خضت في النوم مره أخرى هذه المره أحسست
براحه كأن الثقل تحول لسحاب ..

_ استيقظي يا حلوتي إنها الثامنه الآن _

وجدتك بجانبني في نفس السرير و لا اجهزه تظن و اختفت تلك
الغرفه البيضاء و المرضيين حمداً لله

وجدت العديد من الصور التي تجمعنا في سعادته و نافذه مطله علي

بحر امامها زرع اخضر إنه زرع النعناع المفضله لي

حسناً بقي سؤال واحد _ كيف عرف أني بالبحر و من شد قدمي ؟ _

الإجابته في أول سطر

Shewolverine



فلتسقط الأقمعه

أخبرتكَ أنني كُنت مريض ..

o o o

صباح يوم جديد لعلاء ، علاء يُحب الحياه يعشق المغامرات يخطِف من أحلك الظروف لحظه ليحولها لمُتعه جديده
علاء شاب في مُقتبل العشرينيات يعمل كمسئول للموارد البشريه في شركة استثمارات كُبرى و كعادة علاء في بداية يومه يبدأ بمقوله جديده من تقويمه السنوي ..

_ صباح الخير يا علاء .. صباح الخير يا عسافير .. تعالي لأضع لك طعامك المفضل ، تُرى ماذا تقول مقولة اليوم ؟ (يُزيل ورقه جديده لتظهر مقولة اليوم) لنرى .. "الصيد المكبوت فى النفوس يخرج عندما لا يوجد رقيب."

ماذا يعني ذلك !!؟ لا يُهم سأعرف لاحقاً..

خرج علاء ليبدأ رحلته المهنيه كالمعتاد و يُلقى التحيه على كل شخص و شئ و كأنه يقذف الطاقه الإيجابيه في كل شئ يواجهه ،
حال ما وصل لمكتبه وجد رساله من المدير "أريدك حالاً علي مكثبي"

_ها قد بدأنا يوماً لا يُهم لا يُهم علاء لا يُهم (اتجه علاء لمكتب مديره)

_أستاذ علاء كم مره أخبرتك أن تُشدد اسئله المُقابلات الشخصيه

للمُقبلين على الوظائف!! أمتلك أربعين حديثي تخرُج بسببك و ما

علي سوى تدريبهم و أترك منافسة السوق خارج الحُسبان

في نفس الوقت الذي يُوبخ فيه علاء يجد من أغنيته المفضله ل chris brown

مفر ليرُد على مديره برقصه عفويه و لكن فيها إحترام لمكانته

_zero zero ، أبو وليد الرزق من الله وحده اتركها عليه ، حديثي

التخرج يمتلكون عقول شاذه عن تفكير السوق اعطهم فقط فرصه

صغيره ستقود السوق يوماً ما ، و هذا سهم على قلبي

_علاء لو لم أجد خلال شهر الشركه بأعلى أهدافها سأفصلك و

حديثي التخرج أيضاً

_لا تقلق استاذي

_إلى مكتبك .. هيا ..

خرج علاء و مازال يدندن كلمات اغنيته و يرقص بخفه في طرقات

الطريق ليصطدم بفارس ..

_ أوه عُذراً فارس صباح الخير

_ هل كُل حياتك رقص و لعب و لهو !! هناك ما هو أهم من ذلك ..
ابتعد عن طريقي

_ حسناً و لكن ستُعجبك الأُغنية

اجتمع علاء بحديثي التخرج ليسمع آرائهم و افكارهم و اعطي كل
منهم ورقة ليُسجل بحثه و النتائج في نهاية الإجتماع و اتجه كل منهم
لمكانه ، استقبل علاء من كل منهم ورقته و أفكارهم و أثناء قرأته
للأبحاث وجد فارس يتلفت حوله و كأنه يُخفي شئ ..

-
فوراً انتفض علاء من مكانه و في شئ من الفكاهه فاجأ فارس..
_ ماذا تفعل؟

طارت الأوراق من يد فارس و ارتجف فارس في مكانه مررداً
باستمرار

_ لا شئ لا شئ

_ لم كل هذا يا فارس أنا أمزح معك فقط

_ اتركني إذا ..

أخذا يجمعوا الأوراق حتى وقعت ورقه بيد علاء تحمل عنوان " الهدف مدير الموارد البشرية" . و بطبع علاء الذي آمن طوال حياته أن ما يخرج من فرد لا يكون سر صمت و وضع الورقه وسط باقي الأوراق و اعطاها لفارس بصمت و اتجه لمكتبه مره أخرى لم يفكر في أمر الورقه ظل يقول لنفسه و إن أراد حتى مكاني من حقه طالما أنه ماهر

..

عاد علاء لمكتبه و بعد عدة ساعات شعر زملائه بصوت شديد مُنبعث من مكتبه كرجه أو وقوع كُتب من أرفف عاليه ، هرع الجميع ليجدوا علاء مُلقى على الأرض و الكتب فوقه و أوراق في كل مكان

..

بالفعل اتصل الجميع بالإسعاف لنقل علاء بعد محاولات يائسه في إيقاظه ..

و بمجرد خروج الجميع من مكتب علاء ظل فارس مكانه في مكتب علاء أخذ يُدعس عن ورقه تدين علاء بأي شكل ليأخذ مكانه حتى

وقعت بيده رسالة علاء !

(أعطني يارب بعض الوقت لأُسدِ ديني أنا بأواخر مراحل المرض و
أعلم اني عاجلاً و ليس آجلاً سأموت .. و لكن يارب أخاف الوحده
لذلك آخذ الجميع حولي أصدقاء..)

و كان وقع " لأُسدِ ديني " على فارس كخيطة حلّ الجريمه و بالفعل
شعر بالنصر للحصول على ما يدين به علاء أخذها ! و فُسرت مقولة
اليوم ..

○ ○ ○

في المستشفى بعدما أفاق علاء ببضع محاليل هنا و هناك و أنبوب
أكسجين ، اكتشف زملائه أن علاء مريض سرطان دم..

كان الجميع يستعجب حال الدنيا !!! علاء ؟ من يُحب الحياه و
يقدسها؟! و لم هو !!؟

استجمع علاء قوته و ظل يشكر زملائه و يضحك و الجميع يبكي و
يتحسر على كهذا شئ ، سألهم علاء شئ و كانت هيّ أمنيته - أن
يتصلوا بأمه بعد وفاته كل يوم و ألا يتركوها .. -

-

توجه فارس للمستشفى بعد أخذه للرسالة و بوجه يحمل العديد من النظرات انتقام غل و سخرية دخل على علاء ، للحظة أحس علاء أن فارس يخفي شيئاً هما فقط يعرفاه ..
حتماً لم يقرأ رسالتي ..

قفز علاء من سريره و كأن شيئاً لم يباغيه قط ، أخذ يللمم شتات نفسه و أشياءه و انطلق مع زملاؤه للعمل كما شيئاً لم يكن ..
ما أن وصل علاء لمكتبه وجد الادراج مفتوحة وراقها مُبعثره !!
فوراً تحدث علاء مع مديره لمراجعته كاميرات المكان ، بدأ المدير بمراجعته كاميرات مكتب علاء و لحظه سقوطه و ما أن وصل للحظة دخول فارس أمر علاء بإيقاف الفيديو ..

_ أنا آسف اذكر ماذا حدث الآن

_ متأكد يا علاء ، لن أعطل نفسي مره أخرى

_ نعم أنا متأكد

خرج علاء من مكتب مديره و هو يُفكر و يسأل أعليه مواجهة فارس

بما رأي؟! أم يتركه هكذا بتلك الرساله!! و لكن لم ينتظر علاء مفاجأه من فارس ..

توجه لفارس و نهره عما فعل و كتب مُذكره لمديره عنه ، و أخذ مقطع فارس لمديره

طُرد فارس من الشركه و هو يكن لعلاء بالحقد ..

-

و في خلال شهرين..

كان علاء مدير فرع إحدى الشركات التابعه للشركه التي كان يعمل بها ، كان حديثي التخرج سبب لتوسع الشركه كما قال علاء ..

و بصباح يوم جديد كعادة علاء مقولات تقويمه وجد " لا تزال هويتك الحقيقيه مُخبأه خلف الظلال "

و مجدداً يشعر بشئ مع تلك المقوله الغريبه و لكن أحس بشئ من

الامتنان لأنه يعرف نفسه الحقيقيه هو شخص يُحب الحياه الإيجابيه

الضحك الفرح يكره الحزن و لكن يُعطيه حقه و مع ذلك ترك المقوله

و توجه لصانع رُخام القبور صديقه ، هناهُ للافتتاح الكبير و طلب منه

شئ غريب يكتبه على قبره وقت وفاته

و توجه للعمل ..

لاحقاً ذاك اليوم و هو علي مكتبه دخل فارس موجهاً مسدس إلى رأس علاء و هو ينهره لأنه كان سبب في طرده من الشركه ..
و بهدوء شديد جداً من علاء ..

_ إلى القلب يا فارس حتى تضمن الموت (و وجه المسدس لقلبه)
هنا بالتحديد

_ كيف لك هذا ؟ كيف لك تكون بذاك الهدوء !؟؟ سأقتلك
_ فلتقتل إذن أنا أمامك

_ (سحب فارس المسدس) ألسنت بخائف !؟؟

_ اعلم انك لم تكُن تنوي قتلي ، أنت غاضب فقط .. تستطيع العوده
من جديد بقلب و ضمير صالح و سوي ذلك إن أردت ، أعلم أنك
اخذت رسالتي لكن لأنك تنتظر للأمر من ثقب ضيق لم تقرأ الرساله
لآخرها و لم تعرف ما هو الدين الذي أريد سدّه ، إنه دين والدتي و
حقها علي ..

عَلِمْتَ الآن ما هو ذاك الدين ..

عَم الصمت و نظر فارس بخزي لعلاء راجياً منه أن يُسامحه ..

و فجأه وجد عينا علاء تنقلب للوراء و يسقط مغشياً عليه و كأن

الحقيقه كانت مُحْتَجِزَه لتخرج تلك اللحظه الاخير ه ، لم يبد فارس أي رد فعل بل خرج من المكتب بهدوء و تركه وحيداً على الأرض مُغشَى عليه ، عَلَها آثار الدواء عَلَه فَقر الدم عَلَه من ضغط العمل .. لم يلحظ هذه المره أحد غياب علاء ظل مرمياً ، تَمُر الساعات و هو بمكانه مرت ساعات على من دعم الجميع آمن بهم وَثَق بِهِم و لكن كَقَوْل محمود درويش "أنت الآن وحيد.." مات علاء .. مات علاء وحيداً.. لا صديق .. لا أحد ..

كُتِب علي قبر علاء من صانع الرُخام ما طلبه علاء منه.. "في الحقيقه أن الجميع قد يعمل على إيذائك، ولكن هناك شخص واحد فقط يُقَدِّر معاناتك .. و لم أجده .. أخبرتك أنني كنت مريض.."

تسعون يوماً مع التهور

تسعون يوماً من التهور عقل يأخذك معه رحلة البحث عن أساليب الإستمتاع بدون ذرة تفكير..

في كأس زجاجي إحتفظت ريم بعقل الشباب. تستخدمه وقتما تنفرد بزميلاتها ، فلم تقتنع ريم يوماً بأفعالهم..
لطالما إستخدمت ذلك العقل لأوقات التفاهة كما تظن ، و كالعاده جاء موعد صديقاتها اليوم الأحد الثاني من شهر مارس عام ألف تسعمائه و سبعين..
أو كما أطلقت عليه ريم رحلة التغيير ، بدلت عقلها سريعاً و إنطلقت معهم.. ضحكات هنا و هناك حركه مستمره سريعه الكثير و الكثير من الطعام أفعال متهوره.. حتى إنتهى اليوم و ودعتهم متجهه لمنزلها حتى قابلت سريرها و لأول مره تنسى ريم تبديل عقلها..

إستيقظت ريم متأخراً على غير عاداتها و ما أن لامست المياه وجهها حتى أخذت أفكار عقل الشباب في الإصطدام بها..
فلنسافر...

و ما أن جاءت هذه الفكرة نُصب عينيها حتى لمعت و جهزت اشياءها بسرعه فائقه و هي تقول الأقصر أسوان الغردقه لا لا بورسعيد أو..
لما لا نأخذ تذكرة أول طائره و أينما تتجه....

لم تكذب ريم بالفعل أخذت أول رحله متجهه لمدينة البحرين أو كما كان يُطلق عليها عقلها الواعي مدينة الحياه ، ما أن غادرت طائرتها حتى توجهت لأول فندق لتحجز يومين به... أَلقت بأشياءها أرضاً و سارعت للخروج من الغرفه قائله "لن أضيع دقيقه في هذه الرحله هيا"...

كانت تجري ريم في الطرقات كأن حافة النهر خلفها تلهث و هي تجري لرؤية كل شئ و تغمض عينيها تشعر بالهواء و رائحة البحر ، تقع في وسط الطريق تقف و تكمل حتى صدمت معاذ ووقعت مره

أخرى..

لم تكن المره الأولى التي تصدم ريم فيها معاذ ، كانت وقت مغادرتها المطار أول مره..

فوراً ترجمت ريم أن معاذ هو الشخص المناسب..

على عكس معاذ الذي نَفَرها.. كانت ريم متهور لحد قفز الطائرات غوص في أماكن خطره لم تترك مكان في العاصمه إلا و وضعت عقلها به.. و رغم ذلك عقلها مشغول بمعاذ حتى أنها كونت أفكار وهميه حول نظرتة لها حركة جسده و غيرها..

كان الوقت قد حان لنومها في اليوم الأول من سفرها لكن لم يدعها عقلها ذلك...

خرجت و هي على علم بشروط مغادرة الفندق ليلاً بحثاً عن معاذ ما بين المقاهي و المطاعم سافرت حتى وصلت لباب متحف مُغلق وجدته كائن أمامه...

بادرت حديثها بأهلاً مُقابله بأهلاً. كلُّ عرف نفسه و بلدته و سنه ، صُدمت ريم من سنه على الرغم من شكله أخبرها بأنه في الخامس و العشرون و هو بلامحه يضرب قبالة الأربعين لكن لم يلحقها إهتماماً..

تابعا حديثهما حتى استأذنها قبالة بزوغ الشمس بقليل.. حاولت أخذ رقمه عنوانه أو مكان تلاقاه فيه مره أخرى ، لكنه لم يرد سوى ب"ستجديني أمام المتحف هنا يوميا.."...

يتبع...

مر الوقت و ريم تحترق شوقاً لرؤيته مره أخرى ، فى إنتظار ليل ذاك اليوم الطويل... الخامس من شهر مارس عام ألف تسعمائه و سبعين .

إنه اليوم الأخير لها فى البحرين إما تراه مره أخرى أو لا.. ظلت مكانها أمام المتحف حتى حل السواد و رأت ابتسامه من بعيد أسنان بيضاء فى الظلام ، لم تخشى المنظر لكنها توقعته معاذ.. و هو كذلك حيته ريم و بادلها معاذ و أخبرته أنها ستغادر فى صباح الغد ، لربما يعطيها هاتفه حتى يتحدثا فى سفرها إلى أن تعود.. و رغم ذلك امتنع معاذ قائلاً أنها وقتما أحبت رؤيته فلتأتى لنفس المكان سينتظرها... حتى أنها ضحكت لقوله و أكدت كلامه بحسناً أستاذ شبح الليل تابعا حديثهما لوضح النهار حتى استأذنها مره أخرى.. طلبت حينها منه البقاء قليلاً لكنه أخذ يتحرك فى مكانه رافضاً البقاء حتى أخذ

بالركض فجاءه..

وقفت ريم قليلاً في استغراب لم يطول حتى سارعت خلفه و هي
تضحك ، انتظر معاذ انتظر...

حتى دخل متحف آخر ، و كانت الصدمه صوره في كل مكان على
جدران المتحف على المقتنيات القديمه ، ذلك لم يمنعها من الضحك
ظناً أنه قام بذلك لإبهارها..

حتى رآته مره أخرى بزى مختلف و سألته ساخره "الآن افهم أنت
شخصيه تاريخيه" ..

رد مؤكداً بنعم و أخبرها تاريخه و أنه أُغتيل مسموماً من صديقه
التي كان على وشك الزواج بها و لكنها كانت تسعى لمقتنياته و
لإحساسه بشئ من الغدر ، وضع على ممتلكاته الغاز القليل من
يستطيع حلها... عليه فقط بالإرتقاء بعقله

كانت كلمات معاذ تُثير حس ريم الفكاهي ظلت تضحك و تُصفق
مُردده "برافو معاذ برافو أقنعني تمثلك".

حتى لفظ معاذ مره أخرى "هذه الحقيقه " و ساد الصمت... نظراتهم
تُلوح هنا و هناك..

حتى سألته عن سبب ظهوره لها رد برغبته في التحرر لم تفهم حينها ريم عن تلك الرغبة و لكنها

تذكرت أنها لم تغير عقلها منذاك الوقت عليها تستطيع حل الألغاز ما كان منها إلا الذهاب و العوده

لفك ألغاز مُعاذ أو كما يحب أن يطلق عليه...

بالفعل سافرت أبدلت عقلها سريعاً و لكن وضعت عقل الشباب معها عليها تحتاجه و عادت للمتحف..

كان يساعدها معاذ بالقليل من التلميحات و لكن عقل ريم الناضج لم يكن يُفيد البتة ، كأنه لا يرتقي لحل الألغاز.

ما أن تذكرت عقل الشباب و أبدلته و عادت له مره أُخرى كانت

حينها الكنوز تظهر سريعاً يحتفلا ليلاً سوياً و تفكر نهاراً بالغز

الجديد ، يُهرولا من المشرق للمغرب و من بداية السواد لطيف النهار حتى جائها مره بفكرة الإنتقام من صديقتة.. قاتلتة

أعطاه تلميح بمكان عقار قاتل لو إسطاعت حلُّ لغزه حينها سيتحرر

و لم تعره انتباهاً فكانت مُشعله بحل الألغاز ، و أخذته كلغز أيضاً

وصلت ريم لمكان كالمشفى تنظر له تخلف أسوار عاليه بحدود شائكه

لا لون له خالي من البشر تقريباً تستطيع سماع نبضات قلبك فيه من
هدوئه

و رغم ذلك وجدت مدخل للمشفى.. فور دخولها كانت ترى صور
أمام عينها و تختفي فجأة كأنه مسكون جاءت فراشه لتقف على يدها
و فجأة تحولت لُغراب ملئٌ بالدماء حتى أنها شعرت بثقله
بدأت ريم تجري في أنحاء المشفى و تصرخ بإسم معاذ و لكنه لم
يظهر و كانت الصور من حولها تختفي و تظهر حياه بأشجار
خضراء و أزهار مُلونه و نافورة مياه هادئه و تاره أشجار ميتة
أكلتها النيران و دماء...

حتى ظهر مُعاذ بعد فتره من ركض ريم بنفس الإبتسامه المُخيفه
يسألها عن العقار و كانت تحكي ما يحدث و ما رآته و ما شعرت و
هو يبتسم حتى أنها صاحت به نعتاً أنه مجنون...

..

أنتي المجنونه يا ريم.

..

فقدت تفصيله في سرد القصة.. ريم تُعاني من الإضطراب الوهامي و

الإنفصام العقلي

كانت حقاً تُغير عقلها لم أكذب طوق الكهرباء ، حتى أنها سافرت...
بين العُرفه و غرفة الإستشفاء و لكون ذلك الاضطراب يصيب
القشره البصريه

كان هُناك تشويش بين حياة المشفى و الحياه التي خلقتها
مُعاذ دكتورها و صديقها القديم هو من شخصها و ساعدها
ذلك العقار هو دوائها هو سُمها للشفاء...

.....

محاضر جلسات

علي كرسي الإعراف .. أيها المتهم اعترف !! أين الحقيقه ؟ أين رداء الصدق ؟

أنا الحقيقه و هذا ردائي رداء الصدق

أيها الكذب .. إخلع رداء الصدق ذاك و اتركه علي طاوله الإعراف علك تنل مغفره

أنا الحقيقه أنا الحقيقه ذاك ردائي الصدق

يا كذب .. يا لجرأتك بالإدعاء

.. أنا صادق ! أنا الحقيقه !! حقاً !!! من إعتاد القلق ظن الطمأنينه فخ

!! أنشكك في نشأتي يا لبجاحتك

فلينظر الجميع هذا المائل أمامكم هو الكذب سارق رداء الحقيقه تاركها عاربه تركض خلف الأسوار تبحث عن ساتر لها

يواريها عن أعين الناس مُخلفه ورائها الدلائل في كل مكان

الكذب ظن الكلام المعسول سيجعله صادق و لكن الجميع يعرف شكل الحقيقه يا مُخادع

يا سيدي .. لو أزلت ردائي هذا لإنكشفت الحقيقه و بلت تلك الدلائل ، يا سيدي تلك الدلائل صنعها الخيال و ليست الحقيقه ، يا

سيدي الحقيقه لا تُقدم خيالات الحقيقه تُقدم واقع لا يُعجب أحد ، يا سيدي أراك كاذب أنت الكذب

ضحكات القاعه*

" يظنني سأخذع بكلامه "سخرية

إخلع ذاك الرداء عند إذا لنري الحقيقه

صمت ___ صرخات ___

..سُرِق رداء الحقيقه !!! سُرِق رداء الحقيقه

.. كانت الحقيقه منذ البدايه هيه المائله أمامكم و كان القاضي هو الكاذب

لا تخدعك لومه كاذب

و ما أن انتهت حتى بدأت من جديد ...

Shewolverin..

Shewolverine

تلك الروح المحبوسه لم يُقيدها قفص
لَمْ تُقيدها كلمه لَمْ تُقيدها سلاسل
في ذلك الكتاب ستجد نُغز الروح المحبوسه

و ستعلم من حبسها..



Thelockedsoul8@gmail.com



<https://io.hsoub.com/u/thelockedsoul01>